

عتبة الإهداء في الرواية الجزائرية المعاصرة- نماذج مختارة -

The threshold of dedication in the contemporary Algerian novel - selected models -

د. الزهرة بن دحمان ، أستاذ مؤقت قسم الآداب واللغات، المركز الجامعي نور البشير البيض- الجزائر

bendahmanez3222@gmail.com

ملخص:

يشكل النص البنية الأساسية في دراسة النقاد للعمل الإبدعي إلا أن هناك نصوصا مصاحبة لا تقل أهمية عنه، وهذه النصوص تسمى بالنصوص الموازية (Paratext)، لا يمكننا الوصول إلى البيت (الرواية) دون المرور على أهم العتبات التي توضع في طريقنا لتمهده لنا. والنص الموازي هو كل ما يظهر في بداية المتن الروائي من غلاف (واجهة أمامية، خلفية) واسم الكاتب، العنوان، والإهداء، وتقسيم الفصول وتسميتها. يحاول البحث التطرق إلى أهمية الإهداء في الرواية الجزائرية المعاصرة من خلال نماذج مختارة. كلمات مفتاحية: الإهداء؛ النصوص الموازية؛ الرواية؛ الجزائرية، المعاصرة.

Abstract:

The text constitutes the basic structure in the study of critics of the creative work, but there are accompanying texts that are no less important than it, and these texts are called parallel texts (Paratext), we can not access the house (novel) without passing on the most important thresholds that are placed on our way to pave it for us, and the parallel text is all that appears at the beginning of the narrative body of the cover (front end + background) and the name of the writer, and the title, and dedication, and the division of chapters and their name, the research tries to address the importance of dedication in the contemporary Algerian novel through selected models

Keywords : dedication, parallel texts, novel, Algerian, contemporary.

1. مقدمة:

تمثل عتبة الإهداء إحدى العتبات التي تقع داخل المتن السردي، بالضبط بعد صفحة الغلاف المزيف، فقد يعتمد الروائي إلى كتابة الإهداء بأن يكون مطبوعاً في كل رواياته أو أن يكون بخط يده، وعادة ما يكون مع البيع بالتوقيع في دور النشر أو معارض الكتاب. فكثيراً ما نجد أشخاصاً يبحثون عن التوقيعات يمكن أن نطلق عليهم "صيادي التوقيعات"، ويختلف استعمال التوقيع من كاتب لآخر. فهناك من يفضل أن تكون الرواية بدون توقيع. أي أنه يوجهها لعامة الناس دون سواهم، وفي أحيان أخرى نجد رواثياً آخر ينوع، فقد يستعمل الإهداء العائلي، أو السياسي أو الوطني، أو الاجتماعي.

إن هذه الدراسة تختص بدراسة عتبة الإهداء في الرواية الجزائرية المعاصرة، فقد عرضت لجوانب نظرية وأخرى تطبيقية، ففي الجوانب النظرية تطرقت في الجانب الأول إلى تعريف عتبة الإهداء، ووظيفته، وعالجت في الجانب الثاني أنواع الإهداء (العام، الخاص، النسخة...)، وجاء في الجانب التطبيقي تحليل النماذج المختارة من عتبات الإهداء في الرواية الجزائرية المعاصرة، وقد اخترنا بعضاً من روايات سمير قسيبي وبشير مفتي.

وجدير بالذكر أن موضوع عتبة الإهداء يندرج ضمن موضوع عتبات النص التي تشكل المنطلق الذي يبدأ منه الباحث قبل اللوح إلى عتبات النص، قصد التعمق في شعابه وسبر مكنوناته، ومن خلال الدراسة التطبيقية للنماذج توصلنا إلى بعض النتائج أهمها: تراوح صيغ الإهداء في روايات سمير قسيبي بين الخاص والعام، فالخاص جاء موجهاً إلى الأصدقاء والأصحاب، بينما جاء العام موجهاً إلى كل المعارف. ووجدنا في روايات بشير مفتي أن صيغ الإهداء تراوحت أيضاً بين الخاص والعام، فالروائي الجزائري نوع في إهداءاته إن على مستوى الشكل أو المضمون.

2. عتبة الإهداء:

يعد الإهداء من بين العتبات المحيطة بجسد النص، حيث يعمل على ربط العلاقة بين القارئ والكاتب من جهة، وبين الكاتب والعالم من جهة أخرى «يحدد إهداء النص المفرد مجال النص ويجعله أسيراً له في معظم الأحيان، فغالبا ما يكون إهداء النصوص

للأصدقاء وللشهداء وللمجاهدين وللوطن وللأهل... فالإهداء في كل الحالات يحدد المجال ويعطي الإشارة على مسار النص». ¹ يعكس الإهداء « اهتمام الروائي بتقديم عمله كهدية تنطوي على فعل تدليلي وسيميائي معين، ويشير من ضمن ما يشير إليه إلى منطقة قد تكون شخصية أو اجتماعية أو مكانية أو غير ذلك، وبحسب طبيعة العمل الروائي وحساسية مقولته وارتباطه النوعي بالمهدى». ² عادة ما يقع الإهداء في المتن قبل المقدمة، فقد يخصص له الكاتب صفحة كاملة، وقد يخصص له جزءا صغيرا منها. ويرتبط الإهداء غالبا بالمهدى إليه، وتتحدد علاقاته به، فهو إما يكون شكرا أو اعترافا بجميل أو معاني أو مثالا سامية حول الوطن.

3. وظيفة الإهداء:

يعد الإهداء بمثابة « بوابة حميمة دافئة من بوابات النص الأدبي. وقد يرد على شاكلة اعتراف وامتنان، شكر وتقدير، رجاء والتماس». ³ ومن الكتاب من يولي هذه العتبة بالغ الأهمية، وبعضهم الآخر لا يولها أهمية.

وللإهداء عدة وظائف منها على سبيل المثال لا الحصر «التماس الدعم والسند المعنوي من المهدى إليه الذي يصبح بشكل ما، مسؤولا عن العمل، وعن استحقاقه الثقافي داخل فضاء التبادل الرمزي»، ⁴ فالكاتب مثلا قد يهدي كتابه إلى صديق له أو أبيه أو أمه أو زوجته أو ابنه. وقد ذكر "عبد المالك أشهبون" وظائف أخرى للإهداء منها:

- غاية أخلاقية تربوية: وتتجلى في الإهداءات الخاصة التي تستهدف ذوي القربى، ومن لهم حظوة خاصة لدى الكاتب.

- تضمين الإهداء حالة الغليان الاجتماعي والسياسي، أو حالة الانكسارات التي عاشها ويعيشها الكاتب، وخيبة أمله في الحلم بمجتمع عادل، حر وديمقراطي بعد مراحل ما بعد الاستقلال.

- غاية البوح والمكاشفة: إذ تتمكن الذات من التنفيس عما يجيش في صدرها من تناقضات ذاتية، يرتئي الروائي تكثيف مضمونها في خطاب الإهداءات الذاتية على وجه الخصوص.

- غاية جمالية: وتعكس لنا تراوح الحساسية الأدبية بين التقليدية والجديدة» ⁵ للإهداء عدة غايات تبين الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من خلال إهدائه.

4. أنواع الإهداء:

تختلف صيغ الإهداء من كاتب لآخر، ومن هنا يمكننا التمييز بين نوعين من الإهداء :
الإهداء العام والإهداء الخاص.

1.4. الإهداء العام:

هو الإهداء الموجه لعامة الناس، أو المثل السامية كالعدالة والحرية والوطن والأرض، يتميز هذا الإهداء بالشمولية والاتساع، حيث أنه يتجاوز المكان والزمان فيُعبر القارات والحدود، لأنه يُعبر عن قيم إنسانية يتفق عليها الجميع.

2.4. الإهداء الخاص:

هو الإهداء الموجه إلى أشخاص دون سواهم كالعائلة والأصدقاء والأقارب وممن يمتن لهم الكاتب، فيهدي لهم العمل عرفانا وتشكرا على مساهمتهم ودعمهم له. تتنوع صيغ الإهداء في الرواية الجزائرية بين، العام والخاص، الحضور والغياب، الطول والقصر.

3.4. إهداء النسخة:

هو الإهداء الذي يكتبه الكاتب بخط يده، ويهدي نسخته الأولى إلى هذا المهدى إليه ، فيمكن أن يندرج هذا الإهداء ضمن الإهداء الخاص أو العام « الإهداء العام للنسخة يمكن أن يرتبط ببعض المناسبات مثل: معرض الكتاب وما تهيئه دور النشر من تواصل مباشر بين المؤلف والجمهور»⁶ تختلف صيغ الإهداء من كاتب لآخر، فهناك من يولها أهمية كبرى، وهناك من لا يضعها وكأنه بهذا يوجه عمله إلى عامة القراء، ولا يخصص إهداءه إلى شخص بعينه، يمكن أن نلفي أنواع الإهداء في روايات كل من سمير قسيبي وبشير مفتي. فسنتطرق أولا إلى الإهداء الخاص ثم العام.

5. صيغ الإهداء في روايات سمير قسيبي:

الروايات	الإهداء	المهدي	المهدي إليه أو إليهم	صيغة الإهداء	نوع الإهداء
يوم رائع للموت	+	سمير قسيبي	خاص	إلى الصديقين اسماعيل بوحدادة ومحمد عاطف .ب إليكما فقط	إهداء خاص إلى الأصدقاء
الحالم	+	سمير قسيبي	خاص+عام	إهداء إلى العائلة ثم إلى الأصدقاء ثم إلى أصحاب دور النشر	هذا الإنهاء بالطول(خاص+ عام)
في عشق امرأة عاقر	شكر	سمير قسيبي	فردى	إلى : ابني نور الدين بوخالفة	إهداء عائلي
حب في خريف مائل	شيء يشبه الإهداء	سمير قسيبي	-	وجه الروائي إهداءه إلى كل معارفه في الفترة 2014/2012	إهداء عام
تصريح بضياع	-	-	-		
كتاب الماشاء هلا بيل النسخة الآخرة					

يتضح من خلال هذا الجدول أن هناك روايات أهداها الروائي "سمير قسيبي" إما إلى الأصدقاء أو العائلة أو إلى أشخاص بصفة عامة، فمن خلال الجدول نبدأ بالإهداء في رواية "يوم رائع للموت" حيث يتوجه كاتب الرواية بإهدائه إلى صديقه "إسماعيل بوحدادة" و"محمد

عاطف" ويخصّهما هما فقط بالإهداء، فنلاحظ أنّ هذا الإهداء موجه إلى نخبة معينة دون سواها. وهذا يدعى بالإهداء الخاص.

-المهدي: سمير قسيبي.

-المهدي إليه: إسماعيل بوحادة ومحمد عاطف.

- نص الإهداء: خالصة إلى الصديقين إسماعيل بوحادة ومحمد عاطف. إليكما فقط.

أما الإهداء في "رواية الحالم" فيهدي الروائي "سمير قسيبي" عمله الموسوم بالحالم مرة أخرى إلى إسماعيل بوحادة، فهو يخصّص الإهداء إلى شخص بعينه دون سواه، وكأنه بهذا ينفي أن يهدي هذا العمل إلى غيره. وهذا يدفعنا إلى التساؤل حول من هو هذا الصديق الذي يهدي له عملين روائيين متتاليين. وأيضا يحيل اسم إسماعيل إلى صديق الذات الفاعلة في رواية تصريح بضياح للروائي "سمير قسيبي"، حيث يورد ذكره في الحالم حين تلتقي شخوص رواياته السابقة مع ريماس ايبي ساك، في حديثه أنه جعل لكل بطل قرين.

-بنية الإهداء: جاء الإهداء على شكل جملة اسمية، حذف المبتدأ وتقديره "رواية".

الشكر في رواية الحالم:

«أود أن أتقدم بالشكر إلى زوجتي التي منحتني من وقتها ما جعلني قادرا على كتابة هذه الرواية في أجل لم أكن لأحلم به. وعلى جهودها المضنية في تقضي عثراتي في المسودة الأولى من هذا العمل.

كما لا يسعني إلا أن أسحب قبعتي للشاعر خالد بن صالح والروائي محمد جعفر والصديق "المواطن" علي رحالية تقديرا لجهدهم في قراءة هذا العمل منذ فصوله الأولى وتتبعه حين انتهائه.

والشكر الجزيل لجميع من ساهم من قريب أو بعيد في جعل هذا العمل ممكنا. وأخص بالذكر: أمير تاج السر، أمين الزاوي، أسيا موساوي، أحمد مجدي همام، بشير مفتي، ليندة لونس، الطيب سعد الله، سيد مراد، لميس سعيدي وجميلة بن ديب. لكل هؤلاء شكرا مرة أخرى.»

يبدأ الروائي إهداءه بشكر زوجته على مجهوداتها وسهرها على توفير الوقت الكافي له لإنجاز العمل، ثم على تجشمها عناء قراءة مسودة العمل الأولى، فهنا يخصص الإهداء إلى الزوجة. ثم يقدم ثناءه إلى الشاعر "خالد بن صالح" والروائي "محمد جعفر"، وعلي رحالية حيث وصفه بالصادق المواطن على قراءاتهم العمل وهو ما يزال مخطوطاً. كما لا يفوته شكر كل من ساهم في ظهور العمل "من قريب أو بعيد" ويخص بالشكر كل من: أمير تاج السر، الروائي أمين الزاوي، آسيا موساوي، أحمد مجدي همام، بشير مفتي، ليندة لونس، الطيب سعد الله، سيد مراد، لميس سعدي وجميلة بن ديب.

في هذا الإهداء يتقدم الروائي بإهدائه إلى الكتاب والرواة « يستهدف هذا النوع من الإهداء فئة من الكتاب أو الروائيين أو الشعراء يعترف لهم الكاتب بالفضل عليه، ويحاول أن يرد بعض جميلهم من خلال فعل رمزي ومعنوي دال هو الإهداء. بذلك يتحول الإهداء إلى رسالة شكر موجهة من هذا الكاتب نحو ذلك».⁷

-الإهداء في رواية: في عشق امرأة عاقر

إلى ابني نور الدين بوخالفه

شكرا لليالي البيضاء التي منحني لكتابة هذه الرواية

إلى أمي رحمها الله..وسادة في قبرها

يتقدم الروائي "سيمر قسيبي" بإهداء روايته "في عشق امرأة عاقر" إلى ابنه نور الدين بوخالفه، ويشكره على الليالي التي سهرها وكتب فيها هذه الرواية، ثم يختتم إهداءه بإهداء العمل إلى أمه المتوفية عسى أن تكون وسادة لها في قبرها. فعادة ما تكون الإهداءات إلى الوالدين، خاصة الأم « إذ يشعر المبدع أن أمه هي المرأة الأولى التي تستحق أن يهدي إليها المنتج، وفاء لكدها وتعبها من أجل وصول الروائي إلى ما وصل إليه».⁸ غير أن الروائي رغم وفاة والدته إلا أنه يبث إهداءه لها عسى أن يكون لها وسادة في قبرها، فالإهداء لا يقتصر على الأحياء فقط وإنما يمكن أن يكتب للموتى، تعبيراً عن فقدهم ومحبتهم.

- الإهداء في حب في خريف مائل

شيء يشبه الإهداء

« شرعت في كتابة هذه الرواية نهاية عام 2011، تزامنا مع كتابتي لآخر فصول روايتي "الحالم"، ولكنني سرعان ما توقفت عن الخوض فيها كما كنت أفعل. لقد أدركت وأنا في بدايتها أنني أخوض في عوالم هي من التناقض ما يستحيل معها أن يكتبها شخص يستحلي أن يكون وأن يصفه الناس بالرجل المتخلق. هكذا نزلت إلى أكثر الأماكن ظلمة في نفسي، حتى بلغت ما تعارف الناس على أن يصفوه بالهاوية.

لهذا أجد أنه من العدل إهداء هذا العمل إلى كل من تعرفت بهم في الفترة الواقعة بين سنتي 2012 و2014، رجالا ونساء، ممن سمحوا لي بالاقتراب من عوالمهم السحيقة من أجل هذه القصة.. إلى هؤلاء لصدقهم وكذبهم، بطهرهم وعهرهم أيضا، أرفع هذا الإهداء.

والهم أيضا أقدم أصدق اعتذاراتي.... لا لأنني أخذت من وقتهم ومشاعرهم وحياتهم ما أخذت، بل لم أستطع منحهم ما لم يكن ملكي قط...»⁹

يخترق الروائي "سمير قسيبي" السائد دائما من خلال لعبه على أوتار الكلمات، ففي رواية "حب في خريف مائل" نجده يبدأ بإهداء يقول عنه شيء يشبه الإهداء وكأنه ليس إهداء وإنما شبيهه فقط. يهدي عمله إلى كل من تعرف عليهم في الفترة التي كتب فيها القصة (2014/2012) ويشكرهم ثم يعتذر منهم لأنه لم يستطع أن يقدم لهم شيئا لم يكن ملكه، ثم يختم إهداءه بنقاط الحذف ليدفع القارئ إلى محاولة ملء هذا الفراغ حول ما الشيء الذي كان يقصده.

يجعل الروائي ابنه نور الدين بوخالفة كاتباً لرواية "حب في خريف مائل" ويكتب هذا على غلاف الرواية، فنلاحظ أن اسم نور الدين بوخالفة قد قفز من عتبة الإهداء إلى اسم الكاتب مباشرة، وأيضا في رواية الحالم يجعل منه ابن جميلة بوراس ورضا خباد.

تتسم جلّ إهداءات الروائي "سمير قسيبي" بكونها إهداءات خاصة إلى أفراد دون سواهم؛ إهداء إلى الزوجة، الأم والابن، إلى الأقارب والأصدقاء، إلى الشعراء والكتاب، إلى

أصحاب دور النشر الذين ساهموا في خروج أعماله إلى النور. تتراوح إهداءاته بين الطول والقصر، فغالبا ما تأتي على شاكلة شكر وعرفان، تقدير وامتنان، تعود القارئ العربي على نفس وتيرة الإهداء إلى الأم والأب، إلى الزوجة، إلى القارئ...غير أن الجديد هو الكتابة الخارجة عن المؤلف. حيث نجد أنّ الروائي "سمير قسيبي" في بعض أعماله يشكر أبطال الروايات على اقترابه من عالمهم واستلهم القصص من حياتهم كما في رواية "حب في خريف مائل".

6. صيغ الإهداء في روايات بشير مفتي:

الروايات	الإهداء	المهدي	المهدى إليه أو إليهم	صيغة الإهداء	نوع الإهداء
غرفة الذكريات	+	بشير مفتي	عام	إلى ذلك الجيل الذي فقد الكثير من أحلامه في دروب الجزائر المظلمة	سياسي وطني
أشجار القيامة	شكر	بشير مفتي	جماعي	ابراهيم صديقي آسيا موساوي بشار شبارو عبدي عبد الرحمان -عفاف	إهداء إخواني الأصدقاء والصدقات
سيرة طائر الليل	+	بشير مفتي	فردى	إلى أبي	إهداء عائلي
خرائط لشهوة الليل	شكر	بشير مفتي	فردى	للصديق الروائي نبيل سليمان	إهداء أدبي عام وخاص
لعبة السعادة		بشير مفتي			
دمية التار		بشير مفتي			

أرخبيل الذباب	بشير مفتي			
بخور السراب	بشير مفتي			

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الروائي "بشير مفتي" لا يعول كثيرا على الإهداء في رواياته وكأنه بهذا يوجهها إلى عامة القراء (الجمهور)، غير أننا نجد الإهداء لديه يتراوح بين الخاص والعام، حيث غلب عليها المكون الزمني كما في "رواية غرفة الذكريات".

إهداء: غرفة الذكريات

إلى ذلك الجيل

الذي فقد الكثير من أحلامه

في دروب الجزائر المظلمة

يتضح من خلال هذا الإهداء أنه موجّه إلى "الجيل الذي فقد الكثير من أحلامه" أي جيل التسعينات « لقد سجنّت نفسي في حياة الوحدة لفترة طويلة بعد عشرية السنوات المدمومة، عندما سال الدم بطريقة مؤلمة ومفجوعة. وظننت أن كل شيء بعد نهاية تلك العشرية السوداء سيتغير، إنّ لم يكن إلى الأحسن كما نحلم، فعلى الأقل لن يكون بسوء ما سبقها من عذابات لا تشفى، وجراحات لا تندمل»¹⁰ في ظل ما عانتها الجزائر في العشرية السوداء، تخلى هذا الجيل عن أحلامه وأماله، في محاولة منه للدفاع عن نفسه وطموحاته.

يمثل الإهداء في رواية "غرفة الذكريات" نصا مصغرا مساعدا على فهم محتوى الرواية في بعض أوجهها الخاصة، أو معبرا للدخول إلى عالم الكاتب الحميم، بصرف النظر عن عالم الكتابة. فالإهداء بتلك المميزات والخصائص، لا يفصل العالمين المذكورين، بقدر ما يكمل جزءا مجهولا بالنسبة للقارئ، ويولجه منطقة أخرى من مناطق العتمة في حياة الكاتب»¹¹ فبمجرد قراءة الإهداء يتضح لنا أن صاحبها بصدد الكتابة عن الجزائر، وأنه يتناول موضوع العشرية السوداء بل وسيتطرق إلى الحديث عن أشخاص فقدوا أنفسهم وهم يدافعون عن الوطن، وضحوّا في سبيله.

فالإهداء موجه إلى ذلك الجيل الذي فقد الكثير من أحلامه، فالروائي لم يصرح بالمهدى إليهم « إن عدم تعيين المهدي إليه، هو في حد ذاته نوع من التكتّم، وإضفاء طابع السرية الذي يحفظ المهدي إليه من الانكشاف والظهور لأسباب أو لأخرى»¹² من تلك

الأسباب أنّ الروائي قد لا يرغب بالتصريح بأسماء المهدي إليهم بدليل أنه نفي أن تتقاطع الرواية مع الواقع وأنّها من وحي الخيال فقط لا غير..

بينما نجد الروائي "بشير مفتي" في "رواية أشجار القيامة" يخصص إهداءه إلى نخبة من الأصدقاء الذين ساعدوه على نشر العمل الروائي، حيث جاءت صيغة الإهداء كما يلي:

شكر:

يتقدم كاتب هذه الرواية بالشكر الجزيل لكل الأصدقاء والصدقات الذين ساعدوا على ظهور هذه الرواية وعلى الأخص، إبراهيم صديقي، آسيا موساوي، بشار شبارو، عبدي عبد الرحمان، عفاف.

وأيضاً في رواية "خرائط لشهوة الليل" يخصص إهداءه إلى شخصية أدبية روائية معروفة، وهذا ما يعرف بالإهداء الإخواني لأنه موجّه إلى شخص بعينه، جاء الإهداء على هذه الصيغة:

شكر

يتقدم كاتب هذه الرواية بالشكر الجزيل للصدیق الروائي نبيل سليمان على قراءة هذا النص وهو مخطوط وعلى ملاحظاته الثمينة ومراجعاته الدقيقة.

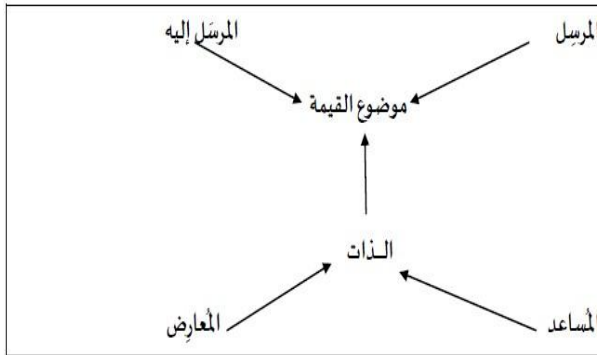
يتوجه الروائي "بشير مفتي" بشكره إلى الروائي نبيل سليمان ويشكره على تقفي عثراته بقراءته العمل وهو ما يزال بكرا. وقد ورد عنده الإهداء العائلي في كتابه سيرة طائر الليل نصوص، شهادات، أسئلة، حيث تميّز هذا الإهداء بالقصر:

إلى أبي

يهدي الروائي "بشير مفتي" كتابه إلى والده، يشكره ويبين فضل الوالد عليه، ومن خلال تتبع المسار الروائي للروائي "بشير مفتي" نجده لا يورد الإهداء كثيرا في رواياته، وأنّ إهداءاته تتميز غالبا بالقصر، خاصا موجها إلى العائلة (الأب)، الأصدقاء، إلى الوطن.

7. سيميائية الاهداء:

يمكن أن نوضح النموذج العاملي في الترسيم التالية:



1.7. المُرسل والمُرسل إليه:

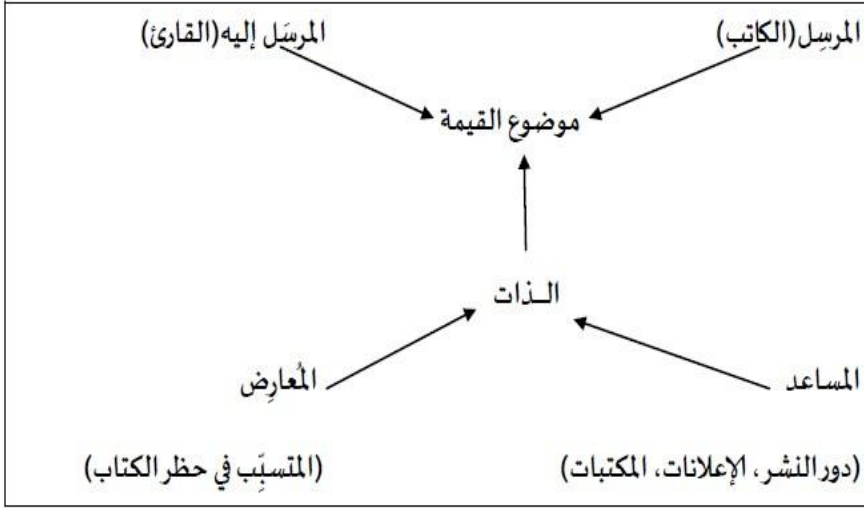
تقوم العلاقة بين المُرسل والمرسل إليه على عنصري الإبلاغ والتبليغ أي أن هذه العلاقة هي علاقة تواصل « إذا كانت علاقة الفاعل بالموضوع هي علاقة تضمين متبادلة، قائمة على المساواة والاستقلالية، فإن علاقة المرسل بالمرسل إليه، ليست كذلك، بل تنأى إلى قيادة المرسل للمرسل إليه وتبوءه سلطة الزعامة، وتمثيله القدرة على إصدار الأوامر والأحكام».¹³ هناك صراع بين المرسل والمرسل إليه غالبا ما ينتهي بسيطرة المرسل على المرسل إليه.

2.7. المساعد والمعارض:

يساعد العامل "المساعد" الذات الفاعلة في الوصول إلى مسعاها بينما يعارضها "المعارض" ويسهم في فقدانها لموضوع القيمة « يفقد البرنامج الموجه إلى العامل المساعد، في دلالاته ووظيفته الحقيقية مقابل البرنامج المضاد الذي يحظى بمساعد يتميز بكونه ممتلكا المعرفة المدعمة للاستطاعة».¹⁴ قد يكون هذا المساعد شخصية (أم، خادم، صديق، أب، أخ،...) وقد يكون شيئا من الأشياء (وظيفة أو حيوان أو طبيعة...) وكذلك بالنسبة للمعارض.

3.7. الذات والموضوع:

تتشكّل لنا العلاقة بين الذات والموضوع في أن كليهما « محور الرغبة متمحورة حول موضوع القيمة الذي يسعى الفاعل إلى امتلاكه»¹⁵، فيرغبان في الوصول إلى موضوع القيمة فيكون موضوع القيمة مشتركا بينهما. ويمكننا توضيح كل هذا من خلال النموذج التالي:



8. خاتمة:

يمثل الإهداء همزة وصل بين المرسل (الكاتب) والمرسل وتختلف شخصية المهدى إليه (فقد يكون صديقا، أو قريبا) فأحيانا يكون الإهداء موجها إلى عامة الناس وأحيانا أخرى يكون موجها إلى شخص بعينه، وأحيانا أخرى يكون قصيرا يقتصر على كلمة فقط مثل: كتاب سيرة طائر الليل لبشير مفتي "إلى أبي" وأحيانا يكون الإهداء موجها إلى أشخاص مجهولين (مغمورين) وأحيانا يكون طويلا فيه كثير من التفصيل والشرح.

9. الهوامش والإحالات:

- ¹ محمد الصالح خرفي، نص الفضاء/فضاء النص، منشورات آرتيستيك، الجزائر، ط2، 2007، ص29.
- ² محمد صابر عبيد، التشكيل السردى المصطلح والإجراء، دار نينوى، سورية- دمشق، دط، 2011، ص131.
- ³ عبد المالك أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار، سورية - دمشق، ط1، 2009، ص199.
- ⁴ نبيل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، دار توبقال، الدار البيضاء - المغرب، ط1، 2007، ص55.

- ⁵ عبد المالك أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص239-240.
- ⁶ نبيل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص55.
- ⁷ عبد المالك أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص218.
- ⁸ عبد المالك أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص216.
- ⁹ سمير قسيحي، حب في خريف مائل (رواية)، منشورات ضفاف- منشورات الاختلاف، لبنان-الجزائر، ط 1، 2014. ص05.
- ¹⁰ بشير مفتي، غرفة الذكريات (رواية)، منشورات ضفاف- منشورات الاختلاف، لبنان -الجزائر، ط1، 2014. ص13.
- ¹¹ عبد المالك أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص205.
- ¹² المرجع نفسه، ص211.
- ¹³ -نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو-الجزائر، دط، 2008، ص51.
- ¹⁴ -عبد اللطيف محفوظ، البناء والدلالة في الرواية مقارنة من منظور سيميائية السرد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الجزائر، ط1، 2010، ص103.
- 15- نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية ص48.